

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ١٤١-٧٢١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

سورة البقرة القراءة من كتاب التفسير توقفنا عند الآية السابعة والعشرين يقول تعالى وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل رينا تقبل منا انك انت السميع العليم

00:00:00

خاي اسماعيل على ابراهيم يقول ان

-

ربنا يتقبل منا جماعة ربنا ببارك فيهم اهل البيت رسولنا منهم صلى الله عليه وسلم ونذكرهم انك انت العزيز الغالي دائمًا هذى تسمى اذا جاءت اذا اذا بالالف هو يقول ثم يقول اذن

00:00:57

متعلقة بفعل يا محمد واذكر يرفع ابراهيم القواعد اسس البنزين او جدران البيت قواعد التي يقوم عليها القواعد من البنك اي الكعبة ابنه متعلق وان يرفعوا يرفعوا اسماعيل مع ابراهيم

00:02:24

هو ابنه الاكبر عطف على ابراهيم اسمعي يقول وهم يعلمون على بناء البيت يدعونني ربهم دعوات طيبة وان يقول ان ربنا تقبل تقبل منا ماذا تقبل منا هذا الاعمى وهو بناء البيت

00:03:09

انك انت السميع هذى الاسماء اسماء حسناء السميع العليم يتNASAبان مع الدعاء عائلة عمل الانسان عملا وتقريرا بقربة من الله عز وجل يدعو الله عز وجل بقبولها واذا دعا بقبولها يقول تقبل انك انت السميع. لأن الله هو الذي يسمع

00:03:33

يعلم الاحوال ربنا واجعلنا مسلمين. اي منقادين واجعلنا مسلمين لا لغيره نخضع لك لا لغيرك فان الاسلام هو لله عز وجل لله والاسلام لله لكل شيء واجعل من ذريتنا لما دعا ابراهيم وابنه اسماعيل لانفسهما

00:04:02

اي من اولادنا وذرياتنا امة اي جماعة مسلمة قال اجعل ذريتنا جميعا لانه فيهم الصالح اجعل منها يعني اجعل فيه من هنا ما نوعها لماذا لانه ذكر الله سبحانه وتعالى انه لا ينال عهده

00:04:34

الظالمين لا الله الا لا ينالون عهد الله عز وجل انهم الذين ينالوا عهد الله وشرفه وطاعته وشرعه هم اهل الطاعة واهل التقوى وارنا مناسكتنا لما دعوت هذه الدعوات طلبو من الله ان يهين لهم

00:05:05

العبادات والمناسك في هذه البلاد المقدسة قال وايتها مناسكتها اي الشرائع وتب علينا انك انت التواب الرحيم يقول هنا سأله التوبة مع انها انباء ورسل ابعد الناس عن المعاصي لكن تواضع منهم

00:05:23

تواضعها وتعليمها للناس تعليمها لغيرها وكان ايضا من دعائهما انه ما دعا بان يبعث في هذه الامة رسولنا ربنا وابعث فيهم رسولنا اي اهل البيت واهل مكة وبعث الله فيهم خاتم الانبياء والمرسلين

00:05:51

محمدًا صلى الله عليه وسلم. يرحمك الله. قال هذا الرسول ابعثه وانزل عليه كتابا حتى يقرأوا عليهم ويعلمهم ايضا ويقرأ ويسمعونك القرآن الكريم ويعلمهم احكام القرآن الكريم ما في من احكام وما في من حكم

00:06:13

ويتعلمون ويذكرون هذا النبي لانه اذا علمهم العلم الشرعي زکم وازاد ايمانهم وتقرموا الى الله تعلموا الكتاب وتعلموا السنة وتعلموا العلم الشرعي في رفقة الانسان وقربيته الى الله عز وجل

00:06:39

ان يطهروا من المعاصي ومن الشرك ومن الكفر. قال انك انت العزيز لان هذى الدعوات وانه يبعث فيهم ويذكرون هناك من هو قوي يقدر على هذا الشيء ولذلك قالوا العزيز وهو قوي

00:07:06

ابو خالد الحكيم في صنعه فيما يقدر وفيما يعمله هذى قصه ابراهيم واسماعيل في بناء البيت وانه اقام ببنائه على احسن

وجه وجعلت هذه الدعوات الطيبة دعوات لقبول هذا العمل - 00:07:29

وان يبعث فيهم وان يتوب عليهم في هذه الدعوات الطيبة الله هذه القصة بين ان لا يترك هذا الشرع ابراهيم عليه السلام وملة ابراهيم من ليس له عفو الطريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:51

رب العالمين نعم لما حكى قصة ابراهيم عليه السلام هذا الدين وهذه ملة ومن يرغب ان لا يرحب عن ملة ابراهيم ليتركها الا من سفه نفسه الا من جهل انها مخلوقة لعبادة الله سبحانه وتعالى - 00:08:18

الانسان مخلوق لعبادة الله خلقه الله للعبادة فكيف يترك هذه العبادة؟ ويترك دين ابراهيم؟ قال يجب عليه عبادة الله نفسه اي استخفها وامتهنها لان ترك عبادة الله امتهان النفس ضعف للنفس - 00:09:48

قال ولقد اصطفينا اخترناه على علم قال اصطفينا ولقد اصطفينا اي اخترنا ابراهيم الله سبحانه وتعالى اصطفاه مصطفى من ذريته الانبياء اخترناه في الدنيا وهذا شرف ابراهيم وثناء ومدح من الله سبحانه وتعالى - 00:10:08

الله سبحانه وتعالى جعله رسولا وانه في الآخرة هذا كلام من الله سبحانه وتعالى ومدح ابراهيم عليه السلام انه في الآخرة من الصالحين ايضا الدرجات العلى يوم القيمة وحكي الله عز وجل - 00:10:27

ما جرا له لما قاله الرازقين اسلم الله واخلاص عملك لله ودينك لله قال اسلمت رب العالمين لما اسلم ابراهيم لربه وانقاد بربه لم يترك هذا الامر بل اوصى ابناءه - 00:10:52

في هذا الدين وصاهم لله وصاهم بهذا الدين وايضا كذلك لما وصاهم قال لهم يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ولحرص ابراهيم عليه السلام على ذريته على حرصه على على دينته هنئا ان يكون على هذا الدين وان لا هذا الدين - 00:11:10

نعم لان الامن لما حكى الله عز وجل قصة ابراهيم وبناء البيت ودعاؤه هو واسماعيل ثم ايضا ذكر ما اصطفاه الله سبحانه وتعالى ابراهيم من النبوة والخلة والرسالة ايضا انه اوصى ابناءه - 00:11:39

التمسك بدین الله والتوحید وعبادة الله سبحانه وتعالی عالیهود ان ابراهیم کان یهودیا والله سبحانه وتعالی قال ما کان ابراهیم یهودیا ونصرانیا ولكن کان حنیفا مسلما اهلا بکم للمشاهدين لا هو على طریقة الشرک والمشرکین - 00:13:20

ولا طریقة اليهود الذين یفترون على الله الكذب ولا على النصاری الذين ظلوا عن طريق الله بل هو کان حنیفا مسلما وما کان جديا لما احتج اليهود رد عليه هل انت حضرتم ابراهیم؟ هل حضرتم یعقوب - 00:13:39

لما قال لما اوصى بان یکون ابراهیم وكان اريد ان اوصى ذريته ان یکون على اليهودیة هل انت حضرتم؟ لما قلت انه على اليهودیة حضرتم لما اوصى بني من بعده - 00:13:57

مرحبا کنتم عند هذه الوصیة بل هو اوصى اتباعك اعوذ بالله يا یعقوب وهو اسرائیل ونبعد الله ابائك من هم ابائهم؟ اسحاق وابراهیم قال واسماعیل اسماعیل عمه وليس ابه مع جملة الاباء - 00:14:14

قال انه اوصى قال انه قال نعبد الهاك الها واحدا ونحن له مسلمون. هذه هي العقيدة الصحيحة لا عقيدة اليهود وعقيدة النصاری في ختام هذه القصة تلك امة قد تلك امة قد خلت - 00:14:43

لهذه الامة امة ابراهیم وذریته واسماعیل ویعقوب واسحاق هذه الامة قد خلت ومضت وانت ایها اليهود لكم ما خسرتم ولا تسألون عما كانوا یعملون انتم لا تسألون عن اعمالهم وهم لا یسألون عن اعمالکم وكل له عملکم - 00:15:04

لو عملوا ویطلب من الله الرفعه والمنزلة العالية من باب التغذیة يعني غلب جانب يعني انت لما الان مع هذا الباب يدخل معه ويدخل معه امرأة واحدة وعشرة رجال دخل الرجال - 00:15:28

دخل الرجال هذا باب مع انه فيه امرأة هنا ولاباننا قالوا نعبد الهك واله ابائك بسم الله الرحمن الرحيم يعني هي هي افصحت لو سأله يعني سأله کانه يقول هنا - 00:15:58

لو سأله سائل قال ان ذرية ذرية يعقوب اولاد يعقوب لما سألهم ابوهم يعقوب قالوا قال ما تبعدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك قد يظنون ان الهك انسان اي معبد - 00:17:18

افصح عن هذا قال الهك واله اباءك من هو؟ قال الله واحدا والله يبقى اللي هو بدل يعني ان دانما لا يلزم البديل من المبدأ منه في كل شيء ان يتساوى يعني - [00:17:38](#)

اذا كان معلوما لا يحتاج الى ان الو قل لهم قولوا قبل المؤمنين امنا لله وما انزل اليها من القرآن اولاده ليس من الانجيل اليهود والنصارى وهو السميع العليم باحوالهم قد اكتفاه ايام هريرة - [00:17:57](#)

هنا وقال وقلوا قولوا هودا ونصارى قول هذه الدعوة هذه دعوة اليهود دعوة النصارى ادعون الى دينكم النصارى يدعون الى الدين ويكونوا نصارى لا يهود ولا نصارى انما تبع ملة ابراهيم - [00:19:25](#)

اي تتبع الدين الحنيف وتتبع الحنيفة الصحيحة حديث مسلم وما كان المشركين لا على دين الكفار ولا على دين المشركين ولا على دين اليهودية التي ابتلت على الله عز وجل وكذبت ولا على دين النصرانية التي ضلت وانما على - [00:19:51](#)

المستقيم الصحيح لذلك بينة ابراهيم في قوله قولوا امنا. هذه العقيدة الصحيحة والایمان ايها المؤمنون بهؤلاء ردا على اليهودية وعلى النصرانية. قوله امنا بالله. هذه العقيدة الصحيحة التي امرنا بها - [00:20:18](#)

ان نؤمن بالله وما انزل اليها وهو القرآن وما انزل من قبل ثم انزل الى ابراهيم من الانبياء السابقين ما انزل ابراهيم من توحيد الله عز وجل وطاعته واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:20:40](#)

في اولادي يا حكومة وما اوتى موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتى النبيون جمیعا كلهم من الكتب والایات التي تقرر العقيدة الصحيحة والتوحيد. وهم كلهم في هذه الحال - [00:20:57](#)

لا يفرقون وحال المؤمنين بانهم لا يفرقون بين الرسل قد يؤمنون بجميع الرسل ليس كاليهود يؤمنون بعض الانبياء يكفرون ببعض ونحن له مسلمون هذه هي العقيدة الصحيحة هذه الاية السادسة والثلاثون من سورة - [00:21:16](#)

البقرة مئة وستة وثلاثين قولوا امنا اراد ان يصلی رکعتين فجر النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأها اقرأ هذه الاية في الركعة الاولى يقرأ اية اخرى من سورة آل عمران - [00:21:39](#)

اية اخرى من سورة في سورة آل عمران قال الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم تعالوا الى كلمة سواء قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:21:59](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله اشهدوا بان مسلمون وهي الاية الرابعة والستون سورة الاية الرابعة والستون في سورة آل عمران - [00:22:21](#)

يقرأ في الركعة الثانية يقول ابواب الركعة الثانية والركعة الاولى هذه الاية الایمان الایمان لكن العقيدة ان تؤمن بكل ما بكل كتاب انزله الله تؤمن بان الله سبحانه وتعالى انزل كتابا على ابراهيم - [00:22:40](#)

واوحى الى الانبياء السابقين. اوحي اليهم وانزل اليهم ماذا؟ انزل اليهم العقيدة الصحيحة التوحيد نعم قال امنوا قولوا لهم امنوا قولوا اليهود والنصارى امنوا مثل ما امنا وان امنوا بممثل ما امنت به - [00:23:16](#)

امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وهذا هو الطريق وهذه الهدية وان تولوا وتمسكون بحمده يتمسكون بهديتهم فان الله سبحانه وتعالى سيكون مع محمد وسيكون مع المؤمنين قال فانت ولا فهم في شقاء - [00:23:39](#)

لا فائدة فيه انشقاق وعناد لا فائدة فيه وخلاف لا فائدة فيه فاتركهم فان الله سيكفيك ايام. لن يستطيعوا ان يضلونا نتمسك بتوحيد الله اتركهم. اولئك الله سبحانه وتعالى محمدا شره - [00:23:59](#)

فاهل قريظة النبي صلی الله عليه وسلم قاتلهم قاتلهم هذا معنى يكفيكم الله وما انزل عليه الى ابراهيم من الصحف العشرة الله سبحانه وتعالى قال في الفردوس الاعلى ان هذا الصحف الاولى. صحف ابراهيم وموسى - [00:24:19](#)

اثبت الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم انزلت عليه الصحف كما انزلت على موسى الصحف العشر عددها عشر او اكثر او اقل الله اعلم. ولكنها صحف. نؤمن بانها صحف انزلت اما التحليل بالعشر هم ذكروها والله اعلم - [00:25:03](#)

مصنع على صاحبه قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وكان موسى نبي الناس كلهم المصطفى نبي الله ربنا وربكم

طيب يعني هنا يقول صبغة الله ومن احسن الله صبغة. المقصود الصبغة هنا الدين. الدين دين الله توحيد - 00:25:23

الذي فطر الناس عليها الله عز وجل الدين صبغة يظهر اثره عليه. مثل ما يظهر يظهر صبغ الصبغ والبوية التي تظهر على الثياب ونحوها هذا الدين من اثره ظاهر - 00:26:42

واحد التزام فتجده في كلامه وعقيدة في ظاهر في تصرفات وتعامله واخلاقه وهذى على عبده وليس هناك احد احسن من دين الله سبحانه وتعالى ومن يعرف ويعقل ان يكون عابدا لالله اليهود ولا النصارى الذين يجاجون ويجادلونه ويدعون - 00:27:04

دعاوة باطلة تحاجون تخاصمون في الله ودينه واضح وهو التوحيد ولذلك قال ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم على دينكم ونحن لنا اعمال ولكن الان نحن نوحد ربنا سبحانه وتعالى ونتوجه الى الله بالطاعة - 00:27:34

نعم انت معنا باذن الله اعلم وهذا انت تقولون سيدنا ابراهيم يقول ام تقولون قرأت من قراءته ام تقولون او ام يقولون صحيحة. هل تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق وقل هل هم كانوا على عقيدة يهودية - 00:27:58

هل هذا واقع بل كانوا على عقيدة اليهود هذا انت يعني شهدتم بذلك هل هذا صحيح؟ قال سبحانه وتعالى هل انت اعلم ام الله؟ الله اعلم هو الذي يخبركم عن عقيدتهم. لم يكونوا ما كان عليهم يهوديا ولا كان نصراويا. بل كان حنيفا - 00:29:11

هذه العقيدة لكنكم تفتررون عن راكم ولذلك قال ومن اظلم من كتم شهادة لان اليهود في التوراة اخبرهم الله سبحانه وتعالى وكذلك لان النصارى ولكنهم تروا وكذبوا وقالوا ان ابراهيم كاليهوديون والنصارى قالوا كان نصراويا - 00:29:41

والمرشحين قالوا ان ابراهيم كان على ديننا الشرك ونهى الله ونزعهنبيه وخليله ابراهيم بأنه لم يكن على هؤلاء لم يكن طريق هؤلاء ولا هؤلاء ولا هؤلاء وانما اشتراك الطريق الذي امر الله به سبحانه وتعالى. وهذه امة قد مضت - 00:30:02

اما ابراهيم وذراته وعليكم ان تتمسكون بها وهم لهم ما عملوا وانت لكم اعمالكم هذا هذى الايات بهذا يعني ينتهي الجزء الاول ينتهي الجزء الاول من سورة البقرة هو من القرآن - 00:30:25

هذه نقف عند هذا القبر حتى نبدأ ان شاء الله بالجزء الثاني وهو قوله تعالى سيقول السفهاء وهذه نعمة ومنة عظيمة من الله بها علينا قرأنا من هذا التفسير في الدز الاول - 00:30:43

ونسير ان شاء الله الى نهاية هذا التفسير وهو طريق قوي ولكن من سلكه الذي يمشي على الطريق ينتهي الذي يسير سيصل ان شاء الله انتقل من هذه البلدة الى هذه البلدة وانت تسير في الطريق - 00:31:00

لكن ما الذي يعوقك الا تصل ان توقف ثم تترك الطريق يمين او شمال لو كان بهدوء وهو شيء ضعيف احسن من الشاي بس الحمد لله هذى نعمة عظيمة - 00:31:22

قرأنا هذا التفسير وقرأنا وانهينا الجزء الاول وان شاء الله ان شاء الله نواصل باذن الله الطريق وان كان فيه يعني صعوبة او يحتاج الى الى جهد وان قال وان قال السارقون فيه. صديقا قد يبدأ السارقون معك بكثرة. ثم يبدو ان يتناقصون يتناقصون حتى لا يبقى - 00:31:54

هم الذين يتحملون. هم الذين يصبرون النفس الضعيفة سلك ومشي مع الجماعة لا سلف ولا انتهت والنفس ضعيفة ان تجزم عليها وان تعزم عليها فان شاء الله يعني لو حضرت - 00:32:20

تأخر او كذا فنحن نتحمل ونقبل اجرهم ان شاء الله يأتون ان شاء الله كانوا يحضرون عدد كثير في البداية وبدأوا يقول لهم شيئا فشيئا الشيطان وان كانت المسافة بعيدة - 00:32:50

على قدر المشقة وهذه المشقة والتعب يقوم قبل الفجر ويمشي ويتعب عند الله خير عظيم الطلاب يشجعون ببذل معهم جهدا حتى يحضروا يصبرهم يصبرون يتحملون وكل يوصي كل يوصي بان يسلك هذا الطريق بالعلم النافع والاعمال الصالحة - 00:33:22

اسأل الله سبحانه وتعالى لهم نشجعهم ان شاء الله هذه الانبوبة اللي ذكرناها لكم سابقا - 00:33:54